المدخل العام: مكتبة الأسرة المسلمة **الباحث:** عصام أنس

المدخل الفرعي:؟؟ **الصياغة الإذاعية:**

المعلومة: نحو التربية الإسلامية الحرة في الحكومات والبلاد الإسلامية* **المراجع الشرعي:**

للمؤلف أبو الحسن الندوي:

• هذا الكتاب مجموعة مقالات ومحاضرات عن سياسة التعليم في الأقطار الإسلامية والمشكلات التي تعانيها وهو دعوة إلى صياغة هذه السياسة بروح جدية، وهو يتضمن مقدمة صغيرة وسبع مقالات، وفي المقدمة عرض المؤلف موضوع كتابه وظروف كتابه مقالاته.

• المقالة الأولى: ((مبادئ وأسس التعليم في الأقطار الإسلامية)) تحدث فيها عن ضرورة ربط التعليم بالعقيدة الإسلامية ونادى بوجوب تعليم متميز يخدم العقيدة في البلاد الإسلامية، ونبه إلى خطورة استعارة المناهج الغربية، وقدم اقتراحاً بما يجب أن تكون عليه مناهج التعليم في البلاد الإسلامية، والمواد التي ينبغي أن تدرس وترتيبها، ودعا إلى ربط المناهج بالحياة العملية، وإلى اختيار المعلم الناجح الذي بالمنهج الإسلامي ويبرع في تطبيقه وتوجيه الناشئة بموجبه.

• المقالة الثانية: ((صوغ نظام التربية والتعليم من جديد)) بيَّن فيها أثر المناهج الغربية في زعزعة الشخصية المسلمة وإضعاف العقيدة وإنشاء جيل متحلل منسلخ عن قيمة، وتخريج عدد من الحكام والإداريين والمثقفين الذين حاربوا الإسلام، واضطهدوا المؤمنين، وجروا بلادهم إلى الانحلال.

• المقالة الثالثة: يعرض فيها رأي المفكر الإسلامي محمد إقبال في التعليم العصري الذي يعتمد على المناهج الغربية، ويسوق بعض أقواله التي تؤكد أن هذا التعليم يجعل الشاب سلبياً فارغاً صريع بلبلة فكرية، ضعيف الشخصية، غير قادر على الجهاد.

• المقالة الرابعة: ((عن سياسة التربية والتعليم السليمة)) يتحدث فيها عن القفزة الفكرية التي حققها التعليم السعودي في السنوات الأخيرة وينبه إلى أن الاهتمام ينبغي أن يتجه إلى مضمون التعليم لا إلى إعداد المعلمين والمدارس فحسب، ويؤكد على أن المملكة ينبغي أن تكون رائدة في تطبيق المنهج التعليمي الإسلامي لأن مكانتها عند المسلمين وتاريخها يجعلانها قدوة للدعوة الإسلامية، ويحذر المسؤولين عن التعليم في السعودية بخاصة والبلاد الإسلامية بعامة من أخطار المناهج الغربية التي تأخذ بها.

• المقالة الخامسة: يورد فيها نص مذكرة رفعها المؤلف إلى مجلس الجامعة الإسلامية وضمنها اقتراحاته للمنهج الذي يجب أن تتبعه أية جامعة إسلامية، ومواد الدراسة فيها، وأسلوب الدراسة وهدفها، وهي مذكرة قيمة جداً تخطط لجامعة تخرج دعاة إسلاميين عصريين.

• المقالة السادسة: يورد فيها حديثة في ندوة عقدت عن حيرة الشباب المعاصر وعلاجها ويرى أن سبب الحيرة هو التناقض الكبير في مجتمعنا بين التربية الإسلامية الموروثة والتوجيه الفاسد في التعليم ووسائل الإعلام، ويقرر أن أول طرق الحل هي قلب نظام التعليم وشحنه بالروح الإسلامية الصحيحة، ويدعو الدول الإسلامية إلى تهيئة الفرصة للشباب ليأخذوا دورهم في الدعوة، كما يدعو العلماء لأن يحسنوا فهم الشباب ويحسنوا توجيههم.

• المقالة الأخيرة: يورد فيها نص محاضرة عن مشكلات الشباب في الجامعات الدينية وعلاجها السليم يتحدث فيها عن القلق الذي أصاب الشباب المثقف، والبلبلة التي وقعت فيها الجامعات عامة، والتمزق

* المصدر: دليل مكتبة الأسرة المسلمة:ص١٦٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذي يعانيه طلابها، ويرى أن البلبلة والتمزق يمكن أن ينتقلا إلى طلاب الجامعات الإسلامية إن لم تختص هذه الجامعات بمناهج إسلامية قوية.

• وبعد.. فالكتاب دعوة حارة لإحداث تغيير في مناهج التعليم في البلاد العربية واقتراح لمنهج تعليمي ينطلق من نظرة الإسلام العامة إلى الحياة والإنسان والكون وفلسفته المتكاملة الشاملة، كتب المؤلف بأسلوب سهل مشرق فيه حرارة وحماسة مخاطباً العقل والقلب معاً، ويلاحظ بأن المؤلف قد كرر عرض أفكار معينة لأنه كان حريصاً على نشر المحاضرات والندوات بنصها، وكما أن عنوان الكتاب واسع لا يوحي بمضمونه الدقيق.

• وبعد.. فالكتاب جهد نقي، وفيه آراء قيمة تفيد القائمين على شؤون التعليم في البلاد الإسلامية، كما تفيد التربويين والشباب الجامعيين الذين يعيشون مشكلات التعليم بأنفسهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: مكتبة الأسرة المسلمة
المدخل الفرعي:؟؟
المعلومة: الأسس الأخلاقية للحركة الإسلامية*

الباحث: عصام أنس
الصياغة الإذاعية:
المراجع الشرعي:

للمؤلف: أبو الأعلى المودودي:

• هذا الكتاب في أصله محاضرة ألقاها المؤلف عام ١٩٤٥م ثم صدرت في كتاب، وهو يبين فيه أن الغاية النهائية من كفاح الدعوة الإسلامية إحداث الانقلاب في القيادة البشرية [ن صلاح شؤون البشرية وفسادها يتوقف على من بيدهم الزعامة والقيادة بما يملكون من أدوات تكوين الأفكار والعادات والأخلاق،والإسلام يطالب أبناءه بعد الإقرار بالعبودية الكاملة الحكم بكتاب الله واستئصال الفساد، وهذا لا يتم إلا إذا كانوا يملكون زمام الأمور، ثم يقرر المؤلف أن إسلام المرء لا يتم إلا بالسعي في هذا الطريق بكل إخلاص وبذل كل جهد فردي وجماعي.

• يبين المؤلف أن تسلم زمام الأمور لا يتم بمعجزة خارقة للعادة، أنما يتم وفق سنة الله تعالى،ويوضح ذلك بأن للإنسان وجهتين: أولاهما أن له وجوداً مادياً يخضع لقوانين المادة. وثانيتهما أن له وجوداً أخلاقياً ضمن قوانين خاصة. وهاتان الوجهتان معاً هما مناط رقي الإنسان أو انحطاطه، على أن الأهمية الكبرى هي للوجود الخلقي.

• ثم يقسم الأخلاق إلى شعبتين: أخلاق إنسانية أساسية، وأخلاق إسلامية. فالأخلاق الإنسانية الأساسية لابد منها لنجاح كل عمل وهي قوي مجردة تستخدم للخير والشر، والأخلاق الإسلامية هي متممة للأولى وهي تحدد وجهتها وتوطدها وتوسع دائرتها وتمنحها الإيجابية الخيرة.

• ثم يبين أنه إذا لم تكن في الأرض طائفة تتحلى بالأخلاق الأساسية والإسلامية معاً فإن الغلبة للطائفة التي تحوز أكثر من غيرها الأخلاق الأساسية والوسائل المادية، وذلك لما يتمتع به أفرادها من ميزات أخلاقية عالية.

• ثم يتحدث عن مراتب الأخلاق الإسلامية وهي أربع: الإيمان والإسلام والتقوى والإحسان وفي كلٍّ من ذلك تفصيل لطيف.

• وبعد.. فإن هذا الكتاب ممتاز يمكن أن يستفيد منه الطلبة والمثقفون.

* المصدر: دليل مكتبة الأسرة المسلمة:ص١٦٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: مكتبة الأسرة المسلمة
الباحث: عصام أنس
المدخل الفرعي:؟؟
الصياغة الإذاعية:
المعلومة: الإسلام بين جهل أبنائه وعجز علمائه*
المراجع الشرعي:

للمؤلف عبد القادر عودة:

• يعالج هذا الكتاب حالة المسلمين المتردية في عصرنا، ويجتهد في تشخيص الداء الذي سبب انحطاطهم، ويرسم الدواء الذي ينهض بهم من كبوتهم، ويفصل القول فيما يجب على كل مسلم أن يلم به من أمور دينه ليصلح أمور دنياه.

• يتضمن الكتاب مقدمة وفصلين، وفي المقدمة يبين المؤلف الواقع المؤسف للمسلمين وهم يسيرون من ضعف إلى ضعف،ومن جهل إلى جهل، وهم لا يدرون أن علة ذلك إنما هو الجهل بشريعة الإسلام، وإهمال تطبيقها مع سموها وكمالها.

• الفصل الأول: ((ما يجب على المسلم أن يعرفه)) يبين المؤلف فيه شمولية الإسلام واحتواءه قضايا الحياة جميعها، ويتحدث عن ميزاته وتفوقه على جميع القوانين الوضعية في تنظيم حياة الأفراد والمجتمعات، ويجرى مقارنة موضوعية بين الشريعة وأثرها في الأفراد والمجتمعات والقوانين الوضعية وضعفها، ويسوق الأدلة والشواهد من أحداث التاريخ والحاضر ويتحدث عن تسلل القوانين الوضعية إلى المجتمع الإسلامي، وانحسار النظام الإسلامي عن الحياة المدنية والأنظمة الجنائية.

• الفصل الثاني: ((مدى علم المسلمين بشريعتهم)) يرى فيه أن المسلمين يتوزعون في ثلاثة أقسام هي: أولاً: غير المثقفين من أميين وقليلي الثقافة، ثانياً: المثقفون ثقافة أوروبية، ثالثا: المثقفون ثقافة إسلامية. ويتحدث المؤلف عن كل قسم من هذه الأقسام مصوراً حالتها وواقعها وتأثيرها.

• وبعد.. فالكتاب قيم تشخيصاً وعلاجاً، وهو يخاطب السباب والمثقفين الإسلاميين والعاملين في حقل الدعوة الإسلامية وينير الطريق أمامهم ويضع أيديهم على حقيقة الحالة التي عليها هم وإسلامهم على حد سواء.

•

* المصدر: دليل مكتبة الأسرة المسلمة:ص١٧٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: دليل مكتبة الأسرة **الباحث:** عصام أنس

المدخل الفرعي: **الصياغة الإذاعية:**

المعلومة: الإسلام والجاهلية* **المراجع الشرعي:**

أبو الأعلى المودودي:

هذا الكتيب من رسائل المؤلف القيمة التي شرح فيها مفاهيم الإسلام الأساسية بأسلوبه المتميز بالعمق و الوضوح في آن واحد.

• يبحث المؤلف في هذه الرسالة حاجة البشرية إلى منهج ثابت وشامل ينظم حياتها، وأن هذا النظام حتى يكون صالحاً وملائماً ينبغي أن يفسر عدة تساؤلات عن الإنسان والكون الحياة والخالق وغاية الوجود الإنساني، وأن أمام الإنسان ثلاث طرق للحول على إجابة على هذه التساؤلات:

• الطريق الأول: أن يعتمد الإنسان على حواسه، ويرى في تلك الأمور رأيه مستنداً إلى ما تمده به تلك الحواس.

• الطريق الثاني: أن يعتمد على الحدس والتخمين ليصل إلى رأي معين.

• الطريق الثالث: أن يقبل ما جاءت به رسل الله من حلول الله بها إليهم.

• ثم يتعرض المؤلف بتفصيل لمناقشة كل من هذه الطرق الثلاث، ويبين خطأ الطريقين الأول والثاني وما ينتج عنهما من مادية أو رهبانية، ثم ينتقل المؤلف إلى بيان أن الطريق الثالث هو الحل الوحيد، وهذا هو الإسلام، حيث يظهر بإيجاز وتركيز التصور الإسلامي للكون والإنسان وغاية الوجود الإنساني، ويستعرض ما يحدثه هذا التصور من نواح إيجابية في واقع الحياة.

• وبعد... فالكتاب على قلة صفحاته يركز معانٍ أساسية وواضحة في الفهم الإسلامي هي ضرورية لكل مسلم يريد أن يكون فهمه لدينه فهماً سليماً ناصعاً، وهو مناسب للطلبة والمثقفين بعامة.

---

* دليل مكتبة الأسرة ص١٧١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: دليل مكتبة الأسرة | **الباحث:** عصام أنس

المدخل الفرعي: | **الصياغة الإذاعية:**

المعلومة: الإسلام والحضارة الغربية* | **المراجع الشرعي:**

محمد محمد حسين:

• هذا الكتاب في أصله عبارة عن محاضرتين ألقاهما المؤلف في الكويت عام ١٩٦٦م ثم ضم إليهما ثلاثة فصول سبق أن نشرها في كتاب "حصوننا مهددة من داخلها"، والفصلان السابع والثامن محاضرتان ألقيتا في ليبيا، والفصل التاسع محاضرة ألقيت في جامعة الإسكندرية عام ١٩٥٩م.

• موضوع الكتاب استعراض ودراسة الحلقة الأخيرة من صلات الشرق والغرب التي جرت أحداثها خلال القرنين الأخيرين في جانبها الثقافي، خاصة ما كان منها متصلاً بالإسلام، وقد تتبع المؤلف في فصول الكتاب ما طرأ على الفكر الإسلامي من تطور نتيجة احتلاطه بالفكر الغربي وبالحضارة الغربية وصور هذا التطور من جانبيه: الإسلامي الذي سعى إلى اقتباس الصالح من الفكر الغربي المعاصر ليستعين به في نهضته، والغربي الذي يحاول أن يطبع العالم الإسلامي بطابعه الحضاري ويشجع على إيجاد فكر إسلامي متطور يبرر الأنماط وبين البلاد الإسلامية التي تخدم مصالحه.

• فصول الكتاب تسعه على النحو التالي:

• الفصل الأول: "البذور الأولى" يتحدث فيه عن بدايات الاتصال الثقافي بالغرب في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر وبداية التغيير في تفكير بعض المبتعثين إلى الغرب ممن كان لهم دورهم في تطوير الفكر الإسلامي وما حملوه من فكر جديد ونزعات غربية عن الحسِّ الإسلامي، وآراء عن الوطنية ومشكلة المرأة والنزعة الفرعونية.. إلخ. ويمثل لذلك برفاعة الطهطاوي وخير الدين التونسي.

• الفصل الثاني: "التغريب" يبين فيه محاولات الاستعمار الغربي في تغريب العالم الإسلامي.

• الفصل الثالث: "الأفغاني ومحمد عبده" يفرد المؤلف لهما فصلاً خاصاً فيلقي عليهما ظلالاً من الشك، ويثير حولهما كثيراً من الغبار، وإن كان - كما لم ينته فيهما إلى رأي حاسم.

• أما الفصول الثلاثة التالية فهي تحت عنوان: "التغريب في دراسات المستشرقين".

• فالفصل الرابع: "الشرق الأدنى مجتمعه وثقافته".

• والفصل السادس: دراسة للبحث الذي كتبه ولفرد كانتوا سميث بعنوان "الإسلام في العصر الحديث".

• أما الفصلان السابع والثامن فهما: "في آثار التغريب" تحدث فيه عن "الإسلام والعالمية" مفنداً مزاعم الذين يريدون أن يدخلوا من هذا الباب لتمييع القضايا المهمة مركزاً على أن من سنن الله في الأرض دفه الناس بعضهم ببعض، و"الإسلام والقومية" ذاكراً فيه التفرقة بين العروبة والإسلام، كاشفاً جذور هذا الحركة ودور نصارى الشام فيها، ويرى أن هذه التفرقة لا تستند إلى أساس، فكان الفصل دراسة لفكرة العروبة جذورها ومفهومها وما يتصل بها من وجهة نظر المؤلف.

---

* دليل مكتبة الأسرة ص١٧٢-١٧٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

• الفصل التاسع والأخير: "القومية العربية والأدب العربي" دراسة للقومية مشابهة لما جاء في الفصل السابق الذي تحدث فيه عن العروبة، وتنتهي هذه الدراسة بالدعوة إلى توثيق صلة الأجيال الجديدة من أبناء العرب بالأدب العربي القديم.

• إن الكتاب جيد في بابه، واضح في عرضه، والكاتب من أوائل من كتبوا في هذه الموضوعات التي تكشف مؤامرة كبرى واسعة المحيط، عميقة الغور، حيكت ضد الإسلام عبر ميدان الثقافة والفكر، وإن كانت بعض قضاياها مازالت في حاجة إلى مزيد من الجهد والتمحيص.

• وإن كان لنا من إشارة فهي أن ما ورد في الفصل الثالث من الكتاب حول الأفغاني ومحمد عبده هو في مجال الأخذ والرد بين الكتاب المسلمين، وكذلك ما جاء في الفصلين الثامن والتاسع حول العروبة والقومية والإسلام، وعنوان الكتاب قد لا يكون دقيقاً لأن الكتاب لا يتناول نظرة الإسلام للحضارة الغربية وموقفه منها كما قد يدل العنوان، ولكنه يتحدث عما أصاب المسلمين والفكر الإسلامي الحديث بسبب صلته بهذه الحضارة.

• وبعد.. فالكتاب ينم عن جهد جاد دؤوب، ومتابعة دقيقة، ولعل أحسن ما فيه تصويره الدقيق لقضية التغريب في بداياتها الأولى، وهو مناسب للمثقفين وللطلبة الجامعيين فمن فوقهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: دليل مكتبة الأسرة | **الباحث:** عصام أنس

المدخل الفرعي: | **الصياغة الإذاعية:**

المعلومة: الإسلام والعصر الحديث* | **المراجع الشرعي:**

وحيد الدين خان:

• هذا الكتاب مجموعة مقالات كتبها المؤلف في مجلة إسلامية تصدر في الهند، عرض فيها أهم المشكلات التي يواجهها الإسلام والمسلمون في العصر الحديث، والحلول التي يراها مناسبة، من خلال نظرة تأمل عميقة، وخبرة طويلة في العمل الإسلامي، وقدرة على النفاذ إلى أعماق المشكلات وفهمها.

• يتضمن الكتاب مقالات تعالج كل منها مشكلة مما يعانيه عالمنا الإسلامي المعاصر.

• المقالة الأولى: "تحدي العصر الحديث" يعرض فيها أكبر مشكلة تواجه الإسلام الآن وهي ادعاء بعض أهل العصر الحديث بأن الإسلام فقد مبررات بقائه وأصبح غير مناسب لأبناء هذا العصر وهو ما يروج له المستشرقون والمضللون.

• المقالة الثانية: "الثورة الفكرية قبل الثورة التشريعية" يري فيها أننا بحاجة إلى ثورة فكرية تطرح مفهومات الإسلام بقوة وعمق أمام الناس لتهيئتهم لقبول الحكم الإسلامي، وأن قيام حكومة إسلامية قبل هذه الثورة غير مجد وربما تنتكس وتفشل كما حدث في بعض المرات القليلة في القرن الماضي، ويرى ضرورة الاستفادة من تجربة الاشتراكية التي نشرت مفاهيمها بين الناس أولاً ثم وصلت إلى الحكم ثانياً في بلاد كثيرة.

• المقالة الثالثة: "حوار مع المتغربين" يبين فيها للذين أدهشتهم الحضارة بعلومها أن هذه العلوم وتلك الحضارة إنما هي طريق للإيمان وليس للإلحاد، ويناقش باختصار شديد عدداً من القضايا التي يظن المتشككون أن العلم يرفضها ويطلب من الذين تجاوزها، وهي نظرية التطور على ضوء منهج الاستدلال الحديث عيس عليه السلام من أم دون أب، والسموات السبع، وأثر تطور اللغة في تطور الدين، ويرى أن مواجهة هذا التشكيك وتحويك الدعوة إلى الإسلام يقتضي أولاً أن نفهم ديننا بعمق وأن نطبقه في سلوكنا لنكون نموذجاً له.

• المقالة الرابعة: "إمكانات لم يستخدمها العالم الإسلامي" يتحدث فيها عن الثورة الروحية التي يملكها المسلمون، والتي يتعطش العالم إليها، ويرى أن القوة الحقيقية للعالم الإسلامي في عقيدته.

• المقالة الخامسة: "الإيمان والحركة الإيمانية" يتحدث فيها عن حقيقة تركيب الإنسان، والقوة المؤثرة فيه، ويعرض النظريات التي سادت في هذا الشأن، وهي النظرية الجمهورية التي ترى أن الإنسان حيوان سياسي، وأن الحرية هي مفتاح سلوكه، والنظرية الاشتراكية التي تجعل الإنسان حيواناً اقتصاديا، وتجعل العامل الاقتصادي في مركز القوة والتأثير على وجوده، وقد فشلت النظريتان عملياً في فهم الإنسان وتنظيم وجوده، ويتحدث عن النظرية الثالثة "الروحانية" التي تجعل العامل الباطني "اللاشعور" مركز التأثير، مبيناً فشلها في الموافقة بين الشعور لأن الفعاليات الإنسانية لابد أن تصدر عن الشعور ليضع يده على النظرية الصحيحة وهي الإيمان.

• المقالة الأخيرة: "نحو بعث إسلامي" يناقش فيها طريقة نهوض المسلمين من تخلفهم وضعفهم، ويرى أن المسلمين لم يفهموا خصائص العصر، و لم يعملوا بمقتضياته، و لم يستفيدوا من القوى المؤثرة فيه.

---

* دليل مكتبة الأسرة ص١٧٤-١٧٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

• وبعد.. فالكتاب صغير في حجمه، عميق في دراساته وتحليله، وجميع القضايا المعروضة فيه هي قضايا الإسلام والمسلمين الأولى، جدير بالقراء المثقفين الشباب بعامة والجامعيين منهم بخاصة أن يقرؤوه، فهو في فلسفة القضايا الإسلامية المعاصرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: دليل مكتبة الأسرة **الباحث:** عصام أنس

المدخل الفرعي: **الصياغة الإذاعية:**

المعلومة: الإسلام يتحدى* **المراجع الشرعي:**

وحيد الدين خان:

• هذا الكتاب مدخل علمي إلى الإسلام، ومناقشة منطقية تستخدم النظريات العلمية والحقائق والأرقام تحاجج المضللين والمخدوعين، لذلك وضع المؤلف كتابه ليجلو الأوهام، ويناقش ذوي العلم والثقافية الرفيعة أولاً سائر الناس ثانياً.

• يضم الكتاب مقدمتين وتسعة أبواب، المقدمة الأولى للدكتور عبد الصبور شاهين يعرض فيها هدف الكتاب ومنهجه وأهميته للفرد المسلم، والمقدمة الثانية للمؤلف يشرح فيها الدوافع التي جعلته يختار هذا الموضوع.

• الباب الأول: "قضية معارضي الدين" يعرض المؤلف فيه بتجرد تام وموضوعية كاملة خلاصة النظريات العلمية التي ترفض الدين وتعتمد على أسس تجريبية في مناقشة قضايا الفكر والوجود كالأساس البيولوجي الذي ينطلق من نظريتي داروين وهيوم في وجود الطبيعة والأساس النفسي الذي ينطلق من نظرية فرويد في اللاشعور، والأساس التاريخي الذي يجعل الأديان وليدة ضرورات تاريخية وليست حقائق ثابتة.

• الباب الثاني: "نقد قضية معارضي الدين" يناقش فيه النظريات الغربية وأقوال الدارسين الغربيين أنفسهم ليثبت فساد النظريات التي ترفض الدين.

• الباب الثالث: "طريقة الاستدلال العلمي" يعرض فيه الأخطاء التي وقع فيها معارضو الدين في استخدام طريقة الاستدلال العلمي لرفض الدين، ويستخرج من أدلتهم نفسها ما ينقض آراءهم.

• الباب الرابع: "الطبيعة تشهد بوجود الإله" يعرض فيه جوانب مما وصل إليه العلم الحديث في اكتشاف الأنظمة المذهلة التي تسير الطبيعة والقوانين الدقيقة التي تحكم وجودها كقوانين الضغط والتوازن والسنن الرياضية.

• الباب الخامس: "دليل الآخرة" يثبت فيه أن اليوم الآخر حقيقة غيبية لا مراء فيها، ويسوق الأدلة الطبيعية والبيولوجية والتاريخية والنفسية المؤكدة لذلك، ويعرض ضرورة الآخرة من الجانب النفسي والأخلاقي والسلوكي.

• الباب السادس: "إثبات الرسالة" يعرض فيه البراهين الدالة على أن الرسالة الإسلامية رسالة سماوية، ويورد عدداً من الحقائق التي اكتشفها العلم الحديث عن بعض الغيبيات، ويبحث المثالية المطلقة في شخصيه الرسول ﷺ وجوانب الإعجاز في كلامه ورسالة.

• الباب السابع: "القرآن صوت الله" يسوق فيه الأدلة على أن القرآن من عبد الله، وأهمها إعجاز القرآن في جوانبه الكثيرة ونبوءاته التي تحققت.

• الفصل الثامن: "الدين ومشكلات الحضارة" تناول فيه القضايا الأساسية في الحضارة وأثبت أن التشريع السماوي وحده هو الأساس الحقيقي لكافة قوانين الحياة المثالية، ولا سيما قضايا المرأة والملكية والتمدن.

---

* دليل مكتبة الأسرة ص١٧٦-١٧٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

• الفصل الأخير: "الحياة التي ننشدها" يعرض فيه حيرة العالم بين مذاهب الإلحاد المتهاوية، وقلقه، وسوء ما يتردى فيه، والأهداف السامية التي يحققها دين الفطرة الذي جعله الله للناس كافة خاتماً للأديان.

• وبعد.. فالكتاب رحلة جادة إلى آفاق الإيمان العميقة، يتسلح بالنظريات العلمية والبراهين التجريبية، فهو يساعد القارئ المسلم المثقف على تعميق إيمانه، ويثبت أقدامه تجاه أضاليل العلمانيين وأكاذيبهم، ويخاطب العقل قبل أن يخاطب العاطفة، وهو ضروري للشباب المثقف وللذين يحتكون بالمناهج العلمية المضللة، وللدعاة ليقوي حججهم، ولمن شاء أن يقف على نظرة علمية عصرية عن الإسلام العظيم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: دليل مكتبة الأسرة | **الباحث:** عصام أنس

المدخل الفرعي: | **الصياغة الإذاعية:**

المعلومة: بين يدي الشباب* | **المراجع الشرعي:**

أبو الأعلى المودودي:

• أصل هذا الكتاب محاضرات ألقاها المؤلف في مناسبات مختلفة وتوجه بها إلى الشباب المسلم ليشرح لهم حقائق عقيدتهم، والحضارة التي بنتها، وتطور هذه الحضارة صعوداً وهبوطاً، والأمل في إعادة بنائها، ودورهم في البناء، والتحديات التي يواجهونها، والمناهج التي ينبغي أن يسلكوها.

• الفصل الأول: "الإسلام اليوم" يتحدث المؤلف فيه عن ظروف العقيدة الإسلامية في العالم المعاصر، ويقدم لحديثه بتتبع الخصائص التي تتميز بها والتي جعلتها تنتشر في سنوات معدودات من قرية صغيرة إلى الجزيرة العربية ثم أرجاء العالم، ثم المراحل التاريخية التي مرت منذ بدء الخلافة الراشدة إلى العهد الملكي حيث انقسمت القيادة إلى قيادة سياسية يديرها الخليفة، ودينية يقودها العلماء، ومن ثم المواجهات بين القيادتين.

• الفصل الثاني: "واجب الشباب المسلم اليوم" يتناول في واقع المسلمين المتردي في معظم البلاد الإسلامية، وطغيان الحكام اللادينيين، والمشكلات الكثيرة في المجتمع الإسلامي، وعجز العلماء عن مواكبة العصر، ومن هذا الواقع يحدد المؤلف دور الشباب المسلم اليوم.

• الفصل الثالث: "تحديات العصر الجديد والشباب" يتحدث فيه عن أهم المشكلات التي تواجه الشباب المسلم اليوم، وهي الفلسفات الحديثة المتخبطة، والاشتراكية بأشكالها الكثيرة، والشيوعية، ويرى أن هذه التحديات حوافز تدفع الشباب المسلم إلى أن يظهروا تفوق عقيدتهم وسلوكهم وقدرتهم على تحقيق الانقلاب الإسلامي المنشود.

• الفصل الرابع: "دور الطلبة المسلمين في بناء مستقبل العالم الإسلامي" يخاطب في جماهير الطلبة المسلمين ويطلب منهم أن يؤمنوا بوحدة الأمة الإسلامية، ووحدة الشخصية الإسلامية، وأن يتحسسوا هذه الشخصية في أعماقهم، وأن عليهم واجب نقل التراث الحضاري الإسلامي إلى الأجيال التالية.

• فالكتاب حديث واع مع الشباب، فيه المكاشفة والصراحة والتبصير، وفيه التاريخ الصادق والتفسير الموضوعي، وهو مناسب للمستوى الثقافي الثانوي فما فوق.

---

* دليل مكتبة الأسرة ص١٨١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: دليل مكتبة الأسرة | **الباحث:** عصام أنس

المدخل الفرعي: | **الصياغة الإذاعية:**

المعلومة: تدوين الدستور الإسلامي* | **المراجع الشرعي:**

أبو الأعلى المودودي:

• يبدأ المؤلف الكتاب بتقرير حقيقة أن الدستور الإسلامي غير مدون، ثم يعدد مصدر الدستور الإسلامي وهي: القرآن، السنة، إجماع الصحابة، ومذاهب المجتهدين، ثم يستعرض بعض الصعوبات التي تعترض تدوين دستور إسلامي من هذه المصادر، ثم يعدد تسع مسائل يعتبرها مسائل الدستور الأساسية وهي:

١ - الحاكمية: يقرر أن الحاكمية في الدولة الإسلامية هي لله وحده.

٢ - الحدود العملية للدولة: يبين فيه أن مهمة الدولة تنفيذ شرع الله.

٣ - الحدود العملية لأركان الدولة وطبيعة علاقة بعضها ببعض: يذكر فيه الحدود العملية لكل من المجالس التشريعية والسلطة التنفيذية القضائية، وطبيعة علاقة هذه السلطات بعضها مع بعض.

٤ - الغاية التي تقوم لأجلها الدولة: إنما هي تنفيذ أحكام الإسلام.

٥ - كيف تتشكل الحكومة: يري أن اختيار رئيس للدولة منوط برضا المسلمين، و لم يحدد الإسلام طريقة بذاتها، وبالنسبة لتشكيل مجلس الشورى يرى أنه لا مانع من طريقة الانتخاب في الوقت الحاضر شريطة خلوها من الوسائل المرذولة، ثم يتعرض لشكل الحكومة فيقرر أربعة مبادئ أساسية تجب مراعاتها.

٦ - صفات أولي الأمر ومؤهلاتهم: يعدد أربع صفات هي: الإسلام والذكورة والعقل والبلوغ وسكنى دار الإسلام.

٧ - المواطنة وأسسها: يذكر أساسين للمواطنة: الإيمان، وسكنى دار الإسلام.

٨ - حقوق الأهالي على الدولة: وهي المحافظة على نفوسهم وأموالهم وأعراضهم.

٩ - حقوق الدولة على الأهالي: وهي الطاعة والإخلاص والنصح.

• وبعد.. فالكتاب جيد ومفيد، وهو مناسب للطلبة في المرحلة الثانوية فما فوق، كما يهم طلبة الدراسات القانونية.

---

* دليل مكتبة الأسرة ص١٨٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: دليل مكتبة الأسرة | **الباحث:** عصام أنس

المدخل الفرعي: | **الصياغة الإذاعية:**

المعلومة: الجهاد ميادينه وأساليبه * | **المراجع الشرعي:**

محمد نعيم ياسين:

• يستعرض الكتاب ميادين الجهاد الخمسة: النفس، الشيطان، الكفار، المنافقين، الظالمين والفسقة، وأساليب الجهاد الشرعية في كل ميدان. وهو يتألف من خمسة مباحث وخاتمة.

• المبحث الأول: "جهاد النفس" تناول المؤلف فيه جهاد النفس من حيث تعلم العلم وتطبيقه بالعمل والدعوة إليه والصبر على مشاقه.

• المبحث الثاني: "جهاد الشيطان" بَيَّن أساليب الشيطان في للنفس الإنسانية من طرق مختلفة، وطرق المسلم الإيمانية في رد هذه الأساليب، ومركزاً على أهم مداخل الشيطان في الوقت الحاضر، محذراً منها، مستدلاً على أقواله بالأسانيد الشرعية.

• المبحث الثالث: "جهاد الكفار" بيَّن أهمية جهاد الكفار لكنه وضح ظروف مثل هذا الأمر وملابساته ومتى يجب أن يكون، وهو بذلك يرد من طرف خفي على المتطرفين في غير علم، ويرد في الوقت نفسه على الضعفاء من معطلي فريضة الجهاد.

• المبحث الرابع: "جهاد المنافقين" تناول فيه صفات المنافقين في زمان ومكان مستدلاً بصفات منافقي الصدر وخيانة العهد والكسل وعدم استقرار نفوسهم، وفرحهم بما يصيب المؤمنين، ذاكراً أساليب جهادهم سواء أكانت وقائمة أم علاجية.

• المبحث الخامس: "جهاد الظالمين والفاسقين" وهو قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد يكون هذا الفصل أكثر الفصول أصالة، وذلك للموازنة الدقيقة بين الآراء والخروج منها وفق أدلة شرعية بآراء واضحة.

• ختم المؤلف الكتاب بضرورة الجهاد بكل أنواعه حسب الظروف والملابسات وإمكانات الجماعة المؤمنة موضحاً ما قد يحصل من أمور نتيجة لذلك كالبلاء والمحن، فذلك من سنن الدعوات.

• وبعد.. فالكتاب جيد في مادته وأسلوبه، وهو مناسب للشباب المسلم وللدعاة.

---

* دليل مكتبة الأسرة ص١٨٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: دليل مكتبة الأسرة | **الباحث:** عصام أنس

المدخل الفرعي: | **الصياغة الإذاعية:**

المعلومة: الحل الإسلامي فريضة وضرورة* | **المراجع الشرعي:**

يوسف القرضاوي:

• هذا الكتاب هو الحلقة الثانية من سلسلة حتمية الحل الإسلامي، يقدم فيه المؤلف النظام القادر على إنهاء جميع مشكلات شعوبنا الإسلامي وذلك بعد أن ثبت عجز النظم المستوردة وإفلاسها، ويبين معالم النظام المطروح وقدرته على استيعاب واقعنا ومستقبلنا والنهوض بنا من الهوة التي وصلنا إليها.

• ويبدأ الكاتب بتلخيص ما عرضه في الحلقة الأولى، ويعيد إلى الأذهان فشل الحل الليبرالي والاشتراكي في جميع جوانب الحياة، ثم يقدم الحل البديل: الحل الإسلامي، فيرفض الفكرة السطحية التي يقدمها بعضهم لمفهوم الحل الإسلامي وهي مجرد تطبيق الحدود الشرعية، ويبين أن هذه الحدود جزء من الحل وليست كله، فلا يكون الحل إسلامياً إلا عندما يستلم الإسلام دور قيادة المجتمع وتوجيهه في جميع نواحيه المادية والمعنوية. ففي الناحية الروحية والأخلاقية يبني الإسلام كيان الفرد الروحي، ويثبت القيم الإسلامية في المجتمع. وفي الناحية التربوية والثقافية يطبق منهجاً تربوياً وإطاراً ثقافياً يبني الإنسان الصالح. وفي الناحية الاجتماعية يفرض قواعد التعامل الاجتماعي السليم، وينمي أفضل القيم، ويحمي المجتمع من عوامل التفكك والانحطاط، ويعالج وفق قواعده جميع مشكلات الرجل والمرأة. وفي الناحية الاقتصادية يفرض مبادئ العمل الشريف، ويأمر به، وينظم العلاقات المالية الأفراد والمجتمعات ضمن إطار القيم الإنسانية. وفي الناحية العسكرية يعد المحارب المؤمن، ويحقق الحماية الكاملة، وفي الناحية السياسية يعلي القيم السياسية النظيفة حيث يربط السياسة بالعقيدة، ويكفل حرية الإنسان، وينظم العلاقات مع الأمم الأخرى من منظور إسلامي يعتبر الأمة الإسلامية أمة واحدة، ويكفل الأمن والحماية للذميين، ويتعامل مع الشعوب الأخرى بالمودة السلام، ثم يبين عدم إمكان تطبيق الحل الإسلامي إلا إذا تحققت الشروط التالية:

أولاً: ضرورة الدولة المسلمة، إذ لابد أن توجد من أجل ذلك دولة مسلمة.

ثانياً: الاستمداد من مصادر الإسلام بالدرجة الأولى وإلا فلا يكون للإسلام حكم صحيح ولا يمكنه أن يفرض حلوله.

ثالثاً: حل كامل لا يقبل التجزئة فلا يؤخذ جزء من الإسلام ويترك جزء.

رابعاً: لابد من عنوان الإسلام "أي أن لا تحكم تحت أي شعار آخر كالديمقراطية أو الاشتراكية، حتى ولو طبقنا معظم التشريعات الإسلامية".

خامساً: أن يكون الإسلام غاية ومقصوداً لا أداة يتخذها الحاكم لتثبيت حكمه.

• بعد ذلك يعرض المؤلف مكاسب الحل الإسلامي إذا طبق بهذه الشروط فيذكر تسعة مكاسب يفصل القول في كل منها، وهي: تحقيق إيماننا ووجودنا الإسلامي، وإقرار التوازن في حياتنا، وعلاج المشكلات من جذورها، وتكون الإنسان الصالح، وتحقيق الاستقرار والطمأنينة في حياة الأمة وحفظ وحدة الأمة والإخاء بين أبنائها، وجمع كلمة الأمة العربية والإسلامية، وتجديد روح القوة فيها، وتحقيق الأصالة والاستقلال، وهذه مكاسب تضمن أعلى درجات الرقي للفرد والمجتمع.

---

* دليل مكتبة الأسرة ص١٨٤-١٨٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

• بعد ذلك يتحدث عن السبيل إلى تحقيق الحل الإسلامي، فيعرض جميع السبل التي ينادي بها أصحاب الاتجاهات المختلفة في عصرنا، ويناقش كلاً منها، ويعرض مدى قدرتها على تحقيق الحل الإسلامي على ضوء سلبياتها وإيجابياتها. والسبل المطروحة هي: القرارات الحكومية، والانقلابات العسكرية: ويستعرض الانقلابات التي مرت بالبلاد الإسلامية ويدرس آثارها، والوعظ والإرشاد، والخدمات الاجتماعية، والحركات الإسلامية، ويرى أن لكل من هذه السبل دوراً في تحقيق الحل الإسلامي، ولكن أياً منها لا يكفي وحده لقيام هذه الحل إذ لا بد من تآزرها جميعاً، ويعقد المؤلف آماله على الحركات الإسلامية الناضجة، ويقدر شروط نجاحها في التأثير على المجتمع وقدرتها على تحويله نحو الخط الإسلامي، ويعرض بسرعة الحركات الإسلامية في مطلع هذا القرن، والصعوبات التي واجهتها، والسلبيات التي وقعت فيها، ويتشوف الحركات الإسلامية القادمة التي تستفيد من تجارب أسلافها وتحقق الشروط المطلوبة للنجاح.

• وبعد.. فالكتاب بحث متأمل يثبت - وسط عواصف التشكيك والنكران - حتمية الحل الإسلامي بإذن الله، وقد توخى المؤلف البساطة في العرض، وانتقى أقرب الأدلة وأسهلها ليكون كتابه في متناول القراء من مختلف المستويات فهو للطالب الجامعي، وللموظف العادي، وللداعية المسلم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: دليل مكتبة الأسرة **الباحث:** عصام أنس

المدخل الفرعي: **الصياغة الإذاعية:**

المعلومة: الحلول المستوردة وكيف جنت على أمتنا* **المراجع الشرعي:**

يوسف القرضاوي:

• هذا الكتاب هو الحلقة الأولى من سلسلة "حتمية الحل الإسلامي" يدرس المؤلف فيه أنظمة الحكم الحالية في البلاد الإسلامية، ويحلل أسباب فشلها في تخليص البلاد مما هي فيه، ومدى تخبطها وتناقضها.

• ويعرض المؤلف في مطلع الكتاب: "كيف عزل الإسلام عن قيادة المجتمع" ويسرد الأساليب التي استطاع بها الطامعون تفكيك كيان المسلمين، والعوامل الداخلية التي ساعدتهم على ذلك، ثم يعرض للنظام الذي خَلَفَ الخلافة الإسلامية وهو النظام الليبرالي الديمقراطي الذي رأى فيه أدعاء النهضة حلاً لمشكلات الأمة، وتتبع عناصره الأساسية: العلمانية، والنزعة الوطنية، والقومية، والاقتصاد الرأسمالي، والإقطاعي، والحرية الشخصية بمفهومها الغربي ولا سيما حرية المرأة في التبرج والاختلاط، وتحكيم القوانين الوضعية الأجنبية التي تجعل الأمة مصدر السلطات، ويبين المؤلف أثر هذه العناصر في تجريد المجتمع من عقيدته ومدى فشله في تحقيق الرقي والرخاء والحضارة الموعودة، ويكشف عن آثاره الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وهي: العجز عن النهوض بالأمة، والفشل السياسي والعسكري، وضياع فلسطين، وتعقد المشكلات الاجتماعية، وانتشار اتجاهات العبث وتردي الأخلاق، ويسوق شواهد كثيرة من آثار هذا النظام في مصر وتركيا ويلخص أسباب فشلها بأنها: قصور هذا النظام وعدم تلاؤمه مع عقيدتنا وطبيعتنا، ذلك أنه مستورد من أرض غير أرضنا، وقوم غير قومنا، لهم عقيدة غير عقيدتنا، ويعود بالبحث غلى أسباب انتشار هذا النظام في مطلع هذا القرن على الرغم من عيوبه، فيشرح الأسباب الداخلية، وحالة الضعف التي آلت إليها الدولة الإسلامية، والأسباب الخارجية التي تتلخص في جهود الماسونية واليهودية، وتصوير هذا النظام على أنه المنقذ الوحيد للأمة.

• بعد ذلك ينتقل إلى النظام الثاني الذي خَلَفَ النظام الليبرالي الديمقراطي: النظام الاشتراكي الثوري، فقد أدى تفسخ النظام الأول إلى تسرب الفكر الاشتراكي وإقناع بعض المفكرين به، ودعوتهم إليه، على أنه الحل الأمثل لتناقضات الليبرالي وفشلها، ويسرد المؤلف تاريخ هذا التسرب بأسلوب موضوعي موثق، ويعرض محاولة هذا النظام تجريد المجتمع من كل ما بقي له من إسلامه، وسعيه إلى غرس عقيدة بشرية بديلة، ويقتبس من كتابات زعمائه وتصريحاتهم ما يؤكد رفضهم القاطع لاشتراك الإسلام في إدارة المجتمع، ثم يلخص العناصر التي اعتمدت عليها الاشتراكية في الثورية في بلادنا وهي: الوحدة والحرية والاشتراكية، والدعوة إلى التقدم، وبناء الدولة الحديثة القائمة على التكنولوجيا العصرية، والتظاهر بالعناية بقضية فلسطين. ويتتبع المؤلف واقع هذه العناصر خلال تجارب الحكم فيعرض للوحدة وانتكاسها، ويظهر تخلي أصحاب النظام الاشتراكي الثوري عنها، ويسرد مصير الحرية في ظل هذا النظام حيث تقلصت الحرية القومية وتحولت إلى تبعيات سياسية واقتصادية واجتماعية لا تختلف عن حالة الاستعمار بكثير ويصور حالة الاشتراكية فيما دعاه وأصحابها "مجتمع الكفاية والعدل" فيعرض ما تردت إليه الأحوال الاقتصادية للفرد والأمة.

---

* دليل مكتبة الأسرة ص١٨٦-١٨٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

• بعدها يتتبع قضية فلسطين ودور النظام الجديد في وقوع النكسة الأليمة، وضياع بقية فلسطين وأجزاء من البلاد العربية المجاورة، ثم يحلل أسباب فشل الاشتراكية الثورية في كل ما دعت إليه، وأهم هذه الأسباب: التصور الخاطئ لحقيقة الوحدة، والحرية، والعدالة الاجتماعية، والانتماء، وعدم الارتباط بقضية فلسطين ارتباطاً عقيداً، والانتماء الفكري والعقدي إلى النظم الاشتراكية الغربية من قريب أو بعيد، وتردي الأخلاق نتيجة البعد عن الدين، وعدم فهم القادة لطبيعة الأمة وتقاليدها. ثم أورد المؤلف فصلاً بين فيه كيف وجدت الاشتراكية الثورية سوقاً لها في مجتمعنا مستفيدة من إفلاس الليبرالي وعجز الديمقراطية.

• وأخيراً يتوجه إلى القوى الإسلامية التي لم تطرح حلها بشكل عملي بعد، ويرى فيها مناط الرجاء في تخليص الأمة من عثراتها، ومطاردة الحلول المستوردة التي تجرها من هوة إلى أخرى، وقد كان المؤلف في كل ما عرض حريصاً على قوة الدليل وتوثيق الشواهد، ولعل ما يمنح شواهده القوة الكبيرة أنها مأخوذة غالباً من كتابات أصحاب الحلول المستوردة وتصريحاتهم، وقد عرض ذلك بأسلوب سهل واضح، وكان في تحليله للعوامل وتدرجه نحو النتائج واضحاً يستخدم الحقائق القريبة ويتجنب الاصطلاحات المعقدة والأفكار الملتوية، الأمر الذي يمنح نتائجه قوة الإقناع والتأثير، والكتاب مناسب لمعظم المستويات الثقافية الموجودة في مجتمعنا بدءاً من أواخر المرحلة الثانوية فما فوق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: دليل مكتبة الأسرة | **الباحث:** عصام أنس

المدخل الفرعي: | **الصياغة الإذاعية:**

المعلومة: خصائص التصور الإسلامي ومقوماته* | **المراجع الشرعي:**

سيد قطب:

• صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب عام ١٩٦٢م، وهو البحث الذي سبق أن وعد المؤلف بكتابته تحت عنوان "فكرة الإسلام عن الله والكون والحياة والإنسان" وهو يتضمن القسم الأول الذي يتناول خصائص التصور الإسلامي، كتبه المؤلف في السجن بعد انتهائه من مؤلفه "في ظلال القرآن"، والكتاب مؤلف من عشرة فصول هي على النحو التالي:

• الفصل الأول: "كلمة في المنهج" وهو بمثابة مدخل للبحث يشير فيه المؤلف إلى ضرورة تحديد خصائص التصور الإسلامي وأن منهج البحث الإسلامي الصحيح في ذلك هو استلهام القرآن الكريم مباشرة مع النظر إلى جو تنزله والملابسات المصاحبة له.

• الفصل الثاني: "تيه وركام" يستعرض فيه الحالة الدينية للبشرية يوم جاء الإسلام ويبين التخبط والاضطراب في العقيدة وأنظمة الحياة السائدة آنذاك، ويعرض حال بني إسرائيل وما أصاب تصوراتهم من لوثة القومية والتصورات الوثنية، ثم النصرانية والشرك الذي تردت فيه حالة العرب العجيبة حينذاك.

• الفصل الثالث: "خصائص التصور الإسلامي" يبين فيه أن للتصور الإسلامي خصائص متفردة، وهي متعددة، ولكنها كلها ترجع إلى خاصية أساسية هي خاصية الربانية، فهو رباني متميز متفرد.

• الفصل الرابع: "الربانية" يبين فيه أن التصور الإسلامي هو التصور الاعتقادي الوحيد الباقي بأصله "الرباني" وهذا ما يعطيه قيمته الكبرى، وهو بهذا يفترق عن أي تصور فلسفي من صنع البشر، وهو تصور من وضع خالق البشر، ودور البشر فيه هو التلقي والتكيف.

• الفصل الخامس: "الثبات" يبين فيه أن الإسلام لا يخضع لمرونة الأهواء والرغبات وإنما جاء ليكون مبدأ ثابتاً في أصوله، وفيه من الدقة والتفصيل ما يوحي بعلم الخلق الأزلي ومعرفته المطلقة بحقائق الحياة وطبائع الناس.

• الفصل السادس: "الشمول" يبين فيه مزية الشمول في التصور الإسلامي لمختلف الحقائق أو الظواهر التي يجب أن يتعامل معها الإنسان، فهو يتحدث عن حقيقة الألوهية والعبودية والكون والحياة، وبخاصية الشمول صلح الإسلام أن يكون منهجاً شاملاً متكاملاً للحياة.

• الفصل السابع: "التوازن" يتكلم فيه عن توازن بين عالم الغيب وعالم الشهادة، وتوازن بين طلاقة المشيئة الإلهية وثبات السنن الكونية، وتوازن بين المشيئة الإلهية ومجال المشيئة الإنسانية المحدودة، وتوازن بين عبودية الإنسان المطلقة لله ومقام الإنسان الكريم في الكون، وغيرها من ألوان التوازن في التصور الإسلامي الشامل.

• الفصل الثامن: "الإيجابية" يبين فيه من خصائص التصور الإسلامي الإيجابية الفاعلة في الصفات الإلهية وعلاقة الله سبحانه بالكون والحياة والإنسان، وكذلك الإيجابية الفاعلة من ناحية الإنسان ذاته في علاقته بالكون وإيجابية بهذه العقيدة في واقع الحياة.

---

* دليل مكتبة الأسرة ص١٨٨-١٨٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

• الفصل التاسع: "الواقعية" يبين فيه أن التصور الإسلامي يتعامل مع الحقائق الموضوعية ذات الوجود الحقيقي المستيقن والأثر الواقعي الإيجابي، لا مع تصورات عقلية مجردة ولا مع "مثاليات" لا مقابل لها، أو لا وجود لها في عالم الواقع، ولكن هذه الواقعية هي واقعية مثالية تهدف إلى أرفع مستوى تملك البشرية أن تصعد إليه.

• الفصل العاشر: "التوحيد" يتكلم فيه عن التوحيد بوصفه أبرز خصائص التصور الإسلامي، وهو - أي التوحيد - المقوم الأول للتصور الإسلامي، ويبين أن الإسلام هو وحده المتفرد بهذه الخاصية من بين سائر التصورات الاعتقادية والفسلفية السائدة في الأرض، ثم يتكلم عن مقتضيات التوحيد وأن أولها إفراد الله سبحانه وتعالى والربوبية.

• وبعد.. فلئن كانت كتابات الأستاذ المؤلف في قمة الفكر الإسلامي المعاصر فإن هذا الكتاب يعد في قمة ما كتب المؤلف رحمه الله، وهو منطلق لمعظم العطاء الفكري الذي قدمه، وفيه من وضوح الرؤية، وعمق التفكير، وصفاء العقيدة، والتفاعل مع النص القرآني ببصيرة واعية ما يجعله من أجلّ ما كتب في موضوعات العقيدة في العصر الحديث بعدما تلوث العقل الإسلامي بلوثات غريبة عن الإسلام ومنهجه في الفهم والتفكير.

• الكتاب يستفيد منه من هم في المستوى الثانوي والجامعي، ولا غنى عنه في المكتبة الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: دليل مكتبة الأسرة **الباحث:** عصام أنس

المدخل الفرعي: **الصياغة الإذاعية:**

المعلومة: دستور الوحدة الثقافية بين المسلمين* **المراجع الشرعي:**

محمد الغزالي:

• هذا الكتاب استلهم فيه المؤلف الأصول العشرين التي أوردها الإمام الشهيد حسن البنا في رسالة التعاليم، وأضاف إليها من عنده في آخر فصل من الكتاب عشرة أصول أخرى، وجعل طريقته في الكتابة أن يضع عنواناً للفصل يتناول جانباً من جوانب الموضوع المعالج أو الأصل المقرر، ويفيض في شرح أبعاد معانيه، ويسوق الدليل تلو الدليل على وجهة نظره، مستشهداً بوقائع معينة وخبرات طويلة في مجال الدعوة الإسلامية، ثم يختم الفصل بإيراد النص المشروح من الأصول العشرين.

• أفاض المؤلف في بعض الفصول إفاضة حسنة وكان دقيق النظرة في تسليط الضوء على مظاهر الانحرافات التي تصاحب الحماسة للدين بدافع الغيرة عليه أو تؤدي إلى التفريط فيه نتيجة القصور العلمي أو سوء النية أحياناً، وقد أورد الحقائق المتعلقة بالنسبة والنزعات الكامنة وراء البدعة، ونصوص العبادات والمعاملات التي يتعين الأخذ بها دون تردد، والمصالح المرسلة التي يمكن رعايتها حيث لا نص، ومجالات الاجتهاد المفتوح ابتغاء تحري الصواب ونشدان الحق، وأسباب وجود المذاهب الأربعة، وسبب الخلاف بينها وعلى أي أساس يقوم هذا الخلاف، وأخبار الآحاد ووزنها العلمي، والتعصب المذهبي وأمراضه المتفشية ومعاركه المنكرة، وضرورة الاتجاه نحو سلفية واعية تعمق ولاءها لكتاب الله وسنة رسول r وتحشد جهود المسلمين المادية والأدبية لإعلاء كلمة الله.

• كما تعرض للخلاف الموروث بين الشيعة وأهل السنة وعرض عدة مبادئ تسهم في التصالح والإخاء، وأبان بأن تقاليد المسلمين غير تعاليم الإسلام، وعالج في هذا الباب أموراً من بينها الصلاة بالنعل والرأي بشأنها، وحجاب المرأة والتغالي فيه، والاختلاط ومفسدته، والحكم الفردي ونزواته، والشورى وضرورة الأخذ بها، وانتهى إلى أن العرف الخاطئ لا تغيّر الألفاظ الشرعية، وأوضح أن الإخلاص روح الدين، وأن العقيدة هي أساس العمل، وعمل القلب أهم من عمل الجوارح، فلا بد من تطهير القلوب من المعاصي والذنوب والأمراض النفسية والفكرية وتحصيل الكمال في العقيدة والعمل لأن المسلم الحقيقي رجل سويّ التكوين الفكري والخلقي معافى من الأدواء التي تجر إلى التخلف والانحلال.

• تحدث المؤلف عن المستوى الثقافي للأمة الإسلامية وأن من خصائص الإسلام الأولى أنه دين يقوم على العقل باعتباره أثمن ما وهبه الله لعباده، ويبني الإيمان على التفكير باعتباره طريق الاستدلال الصحيح، وأن التوافق بين صريح المعقول وصحيح المنقول أمر مقرر في ثقافتنا التقليدية على اختلاف مدارسها، وأن التفوق في علوم الكون والحياة أولى حالياً من معرفة فروع شتى من فقه العبادات والمعاملات، وأن النقل والاقتباس في شؤون الدنيا في المصالح المرسلة وفي الوسائل الحسنة ليس مباحاً فقط بل قد يرتفع الآن إلى الواجب، والحكمة ضالة المؤمن أنّى وجدها فهو أحق الناس بها.

• أوضح المؤلف الدائرة الإسلامية التي لا يصح الخروج عليها، ونعى على بعضهم الإسراع في اتهام الناس وتلويث سمعتهم وانتقاص أقدارهم.

---

* دليل مكتبة الأسرة ص١٩٠-١٩١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

• حذر الكاتب من المؤامرات التي تحاك بخبث لتدمير يومنا وغدنا على أيدي الحكومات العميلة والانقلابات العسكرية، وحذر من المفاهيم الخاطئة التي تخترق أجهزة الدعوة في نقطة ما وتنفذ منها إلى داخل الجماعات الإسلامية ليتم على نحو ما عمل أخرق يطيح بالنشاط الإسلامي كله ويوصد أمامه أبواب الحياة.

• والحق فإن الكتاب مهم جداً في بابه ويتناول بإفاضة وجرأة أموراً حيوية تمس مصالح المسلمين وتعالج كثيراً من جوانب الضعف في نفوسهم، وقد أحسن المؤلف إذ عمد إلى المبادئ التي كان الإمام حسن البنا يجمع الناس عليها والأسلوب الناجح في الدعوة الذي أحدث به يقظة إسلامية فسلط عليها الأضواء لعلها تصلح من آخر هذه الأمة ما صلح به أولها.

• الكتاب يناسب مختلف المستويات والمراحل ولا سيما طلاب الجامعة لما يتميز به من سلاسة التعبير وسهولة العرض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: دليل مكتبة الأسرة **الباحث:** عصام أنس

المدخل الفرعي: **الصياغة الإذاعية:**

المعلومة: شريعة الإسلام خلودها وصلاحها للتطبيق في كل زمان ومكان* **المراجع الشرعي:** يوسف القرضاوي:

• الكتاب - كما يدل عليه عنوانه - يعرض حقيقة واضحة يسعى المضللون بكل جهدهم إلى طمسها ألا وهي عالمية الإسلام، وقابليته لاستيعاب الحياة البشرية وإدارتها في كل زمان ومكان، ويأتي اهتمام المؤلف بهذا الموضوع مقابلاً للحماية الشعواء التي يشهدها العصر الحديث لعزل الدين عن قيادة المجتمع وتحويله إلى مجرد شعائر وتقاليد، وقد جعل المؤلف بحثه في ثلاثة أقسام متكاملة:

• القسم الأول: شهادات ودلائل على صلاحية الشريعة الإسلامية للتطبيق في كل زمان ومكان، استقى في شهاداته ودلائله من الوحي ثم من التاريخ ثم سلك أسلوب الإقناع المنطقي، فعرض مزايا الشريعة الإسلامية وخصائصها التي تمنحها تلك الصلاحية، وأثبت من خلال تلك المزايا قدرة السياسة الشريعة على مواجهة الأحوال العادية جميعها، ومرونتها، وقدرتها على مواجهة الأحوال الاستثنائية، كإسقاط بعض العقوبات أو إيقافها لمانع معتبر، أو تقييد بعض المباحات للمصلحة العامة، ثم عرض آثار الجاهلية وإنشاء الأسر المستقرة وتنظيف المجتمع من أمراض السكر والربا وتحقيق العدل والتكافل الاجتماعي وبناء نموذج الفرد العزيز ونموذج الحاكم الصالح.. وساق شهادات المنصفين من المؤرخين والمستشرقين على ذلك. بعدها عالج مهمة يلوح بها الطاعنون والمضللون، هي قضي الانحراف السياسي في التاريخ الإسلامي، وأثبت أن هذا الانحراف هو نتيجة الانحراف عن الشريعة إلى درجة تتطلب إغلاق باب الاجتهاد لصونه من العباثين، ويورد قدرة الفقه على احتواء قضايا الحياة آنئذ على الرغم من وقف الاجتهاد، وينطلق منها ليتحدث عن قدرة الفقه بشكل عام معالجة شؤون الحياة وسبقه لأحدث النظريات القانونية مستشهداً بأقوال رجال القانون في الشرق والغرب.

• القسم الثاني: يتحدث المؤلف فيه عن الشريعة الخالدة وأوضاعنا المتجددة، ويهتم بكيفية تطبيق الشريعة الإسلامية على قضايا الحياة المعاصرة، فيبحث في كيفية الاجتهاد لمواجهة القضايا الجديدة، والاحترازات التي ينبغي الأخذ بها عند الاجتهاد مثل: التأكد من ثبوت النص، والتحرز من الخطأ في فهم دلالته، والتحفظ إزاء بعض الاجتهادات القديمة حيث لم يثبت النص الذي يعتمد عليه الاجتهاد ثبوتاً قاطعاً أو توهم بعضهم وجود إجماع ولا إجماع إذ إن الحكم استند إلى معرفة بشرية ثبت خطؤها في عصرنا أو استند إلى مصلحة زمنية أو عرف أو وضع تغير بتغير الزمن، وبيَّن المؤلف موقف الاجتهاد من النصوص بنوعيها الثابت والظني، ونبه المجتهدين إلى ضرورة أن يعوا الأحاديث المبنية على عرف زمني أو وصف زمني أو ما جاء منها في واقعة معينة كي لا يخطئون في فهمها واستنباط الأحكام منها، ويتطلع إلى وجود مجمع فقهي تتحقق فيه صفات الاجتهاد ليتعامل مع قضايا الحياة أولاً بأول.

• القسم الثالث: فيه عرض سريع للشروط التي يجب توافرها لصلاحية الشريعة للتطبيق في عصرنا الحاضر وهذه الشروط هي العودة إلى الإسلام كله، والتحرر من ضغط الواقع بحيث لا نعد ما هو موجود قدراً لا يمكن تغييره، والتحرر من التبعية للغرب بتنمية الشخصية المسلمة المتزة بذاتها أمام الحضارة الغربية، وأخيراً ضرورة وجود القيادة المؤمنة التي تسهر على تطبيق الشريعة.

---

* دليل مكتبة الأسرة ص١٩٥-١٩٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

• وهكذا يقدم الكاتب للقارئ المسلم مجموعة مختارة من القضايا والحقائق التي تثبت قدرة الإسلام على استيعاب شؤون الحياة في كل زمان ومكان، والكاتب - كعهده في جميع مؤلفاته - يختار الأسلوب السهل والحجة القريبة ويبتعد عن الجدل والتفلسف والنظريات. وكتابه هذا يعمق فهم القارئ العادي لحقيقة خلود الشريعة الإسلامية ويعطيه البرهان الساطع على ذلك كي فهمه للموضوع من جانب ويمنحه الحجة القوية في وجه المشككين والمضللين من جانب آخر كما أنه مناسب للمستويات الثقافية المتوسطة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com